رجع عن الوقف الى القول الاول قال القرطبي وهو الاصح ان شاء الله تعالى قال القاضي عياض ويحتمل
ان يكون لعله وكيف من اتقد به لما كان يتحرى في ذلك من الاحتياط والتعصب لسبي وتوقف
الى التوقف بينهما ايضا امام الحرمين فقال الغالب على الظن ان ابا بكر افضل ثم عمر وتتعارض
الظنون في عثمان وعلي انتهى والذي استقر عليه مذهب اهل السنة تقديم عثمان لما روى
البخاري وابو داود والترمذي من حديث ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلعم لا نعدل بابي
بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ولفظ الترمذي كنا نقول ورسول الله صلعم حي ابو بكر وعمر
وعثمان قال هذا حديث صحيح غريب ورواه الطبراني بلفظ اصرح في التفضيل وزاد
فيه اطلاع النبي صلعم وتقريره لذلك ولفظه كنا نقول ورسول الله صلعم حي افضل هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك النبي صلعم فلا ينكره ثم بعد الخلفاء الاربعة
واما تنزيله حيز تقديمهم في الافضلية فقال الامام ابو منصور عبد القاهر التميمي البغدادي
اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم الستة الباقون الى تمام العشرة ثم البدريون
ثم اصحاب احد ثم اهل بيعة الرضوان بالحديبية وذلك ماخذ فالبيعة المرضية من على حذو
المضاف او فاهل احد فاهل البيعة ص قال وفضل السابقين قد ورد • ففضلهم وقيل بل اهل بدر •
• قيل بل اهل القبلتين واختلف • ايهم اسلم قبل من سلف •
• قيل ابو بكر وقيل بل علي • ومدعي اجماعه لم يقبل •
• وقيل زيد وادعى وفاقا • بعض على خديجة اتفاقا • ش قال ابن الصلاح وفي
نص القرآن تفضيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا القبلتين
في قول سعيد بن المسيب وطايفة منهم محمد بن الحنفية ومحمد بن سيرين وقتادة وفي قول الشعبي
هم الذين شهدوا بيعة الرضوان وهذا معنى قوله ففضلهم وعن محمد بن كعب القرظي وعطا
بن يسار انهم اهل بدر قال ابن الصلاح روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما حكاه عنه قلت
لم يوصل ابن عبد البر اسناده بذلك وانما ذكره عن سنيد بن داود وسند سنيد فيه عن
شيخ له لم يسم عن موسى بن عبيدة وضعف الحديث وقد روى سنيد ايضا عن ابن المسيب
وابن سيرين والشعبي باسانيد صحيحة وكذلك روى عنهم عبد بن حميد في تفسيره باسانيد
صحيحة وكذلك رواه عن قتادة عبد الرزاق في تفسيره ومن طريقه عبد بن حميد وفي الملل قول الربيع
رواه سنيد ايضا باسناد صحيح الى الحسن قال ما بينهم فتح مكة واما اول العلما اسلاما
فقد اختلف فيه السلف على اقوال احدها ابو بكر الصديق وهو قول ابن عباس وحسان بن ثابت
والشعبي والنخعي في جماعة اخرين ويدل له ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة
في قصة اسلامه وقوله للنبي صلعم من معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال
ممن آمن به وله وكذا الحاكم في المستدرك من رواية مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس من اول من

ما احسن ما قال السعد
في شرح العقائد
النسفية في فصل العام

اسلم قال اما سمعت قول حسان • اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة • فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا •
• خير البرية اتقاها واعدلها • بعد النبي واوفاها بما حملا •
• والثاني التالي المحمود مشهده • واول الناس منهم صدق الرسلا •
والقول الثاني اولهم اسلاما علي وروى ذلك عن زيد بن ارقم وابي ذر والمقداد
بن الاسود وسلمان الفارسي وخباب بن الارت وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وانشد
المنذر زياد بن بكر بن عمرو بن ثابت في علي رضي الله عنهما • اليس اول من صلى لقبلتكم واعلم الناس بالقرآن والسنن •
وروى الامام ابو عبد الله الحاكم في المستدرك من رواية مسلم الملائي قال نبئ النبي صلعم يوم الاثنين
واسلم علي يوم الثلاثا وقال الحاكم في علوم الحديث لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان
عليا اولهم اسلاما قال وانما اختلفوا في بلوغه ثم قال ابن الصلاح واستنكر هذا من الحاكم واليه
اشار بقوله ومدعي اجماعه لم يقبل ان الحاكم ثم قال الحاكم بعد حكايته لهذا الاجماع والصحيح عند الجماعة
ان ابا بكر الصديق اول من اسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة والقول الثالث ان اولهم
اسلاما زيد بن حارثة ذكره معمر عن الزهري والقول الرابع ان اولهم اسلاما ام المؤمنين خديجة بنت
خويلد روي ذلك عن ابن عباس والزهري ايضا وهو قول قتادة ومحمد بن اسحق في اخرين وقال النووي انه الصواب
عند جماعة من المحققين وادعى الثعلبي المفسر اتفاق العلما على ذلك وان اختلافهم انما هو في اول من اسلم بعدها
وذكر ابن عبد البر اتفقوا على ان خديجة اول من آمن ثم علي بعدها وجمع بين الاختلاف في ذلك بالنسبة الى ابي بكر وعلي ١٠٦
بان الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب القرظي ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب
واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك شبه على الناس قال ابن الصلاح والاورع ان يقال اول من اسلم
من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان او الاحداث علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد
ومن العبيد بلال والله اعلم وقال ابن اسحق اول من اسلم خديجة ثم علي بن ابي طالب قال وكان
اول ذكر آمن برسول الله صلعم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان اول ذكر اسلم بعد علي
ابو بكر فاظهر اسلامه ودعا الى الله فاسلم بدعائه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله فكان هؤلا النفر الثمانية الذين سبقوا
الناس بالاسلام وذكر عمر بن شبة ان خالد بن سعيد بن العاص اسلم قبل علي وقوله من سلف هو فاعل
اختلف وقيل هي على العموم ص ومات آخرا بغير مرية • ابو الطفيل مات عام مائة •
• وقبله السائب بالمدينة • او سهل او جابر او بمكة •
• وقيل الآخر بها ابن عمرا • ان لا ابو الطفيل فيها قبرا •
• وانس بن مالك بالبصرة • وابن ابي اوفى قضى بالكوفة •
• والشام فابن بسر او ذو باهلة • خلف وقيل بدمشق واثلة •
• وبفلسطين ابو ابي • وبمصر فابن الحارث بن جزي •
• وقبض الهرماس باليمامة • وقيل رويفع ببرقة •